

## الكونغرس سيؤلم السعودية ويجرها على ترك احتضان بوتين

قالت صحيفة "بوليتكيو" الأمريكية إن السيناتور Blumenthal Richard والنائب Ro Khanna يقترحان تشريعًا بمجلس الشيوخ واللواب بوقف مبيعات الأسلحة الأمريكية إلى السعودية.

وذكرت الصحيفة أنه سبب توافق السعودية مع روسيا، فإن التشريعات بات تحظى بدعم الحزبين بكل مجلسين، بناءً على محادثات أعضاء الكونغرس.

وبينت أن أعضاء الكongress يتحدثون عن أفضل السبل للرد على قرار السعودية.

وأشارت الصحيفة إلى أنه يقترح البعض توسيع نطاق قوانين مكافحة الاحتكار، وآخرون إحياء مبادرة الحزب الجمهوري لسحب القوات الأمريكية من المملكة.

وقالت إنه لا يمكن للمملكة فعل الكثير للرد على التشريع سوى العودة إلى الطاولة والتفاوض مع أمريكا بحسن نية، وإعادة النظر لاحتضانها لبوتين.

وبينت الصحيفة إذا تم قطع الإمدادات العسكرية الأمريكية عن السعودية؛ فإنها ستواجه تحدياً خطيراً.

ونبهت إلى أنه "لم يكن مستحيلاً تماماً، لتفادي حظر مبيعات الأسلحة، والبحث عن توريد قصير الأجل بين عشية وضحاها".

وذكرت أنه يمكن لأمريكا الرد على قرار السعودية بخفض إنتاج النفط بإيقاف نقل التكنولوجيا العسكرية الأمريكية إلى أيدي السعوديين.

وأوضحت الصحيفة إلى أنه كما لا ينبغي لأمريكا أن توفر أنظمة الدفاع الاستراتيجية لمن يتحالف مع عدوها الأكبر بوتين.

وقالت صحيفة " ولو ستريت جورنال" الأمريكية إنه وفي ظل قانون NOPEC، يمكن لوزارة العدل الأمريكية مقاضاة أعضاء أوبلك لتثبيت الأسعار في المحاكم الأمريكية.

وذكرت الصحيفة أنه وبموجب قانون شيرمان ثم مصادر الممتلكات المملوكة لأجانب بأمريكا، لدفع أي تعويضات ناجمة عن ذلك.

وقالت إن الكونгрس والبيت الأبيض يدرسان اتخاذ تدابير انتقامية ضد أوبلك+ لخفض إنتاج النفط، وأن جو بايدن يزن الخيارات.

وأشارت الصحيفة إلى أن البيت الأبيض يهدد بمعاقبة إجراءات.

وذكرت أن المشرعون الأمريكيون بدأوا بدفع مشاريع قوانين تهدف إلى تفكيك تحالف أوبلك؛ أو حتى مصادر الأصول التي يمتلكها أعضاؤها في أمريكا.

ونبهت إلى اتخاذ إجراءات عقابية مكثفة، خصوصاً مع توسيع العلاقات مع روسيا.

وأوضحت الصحيفة أن الإدارة الأمريكية تُلمّح إلى أنها قد تسمح لوزارة العدل برفع دعوى ضد منظمة أوبلك+ لتحديد الأسعار.

ونوهت إلى أنه يهدد بعض السياسيين بسحب القوات الأمريكية من المملكة والإمارات.

وذكرت أن خفض إنتاج النفط يهدد العلاقات الأمريكية السعودية، خصوصاً مع التوترات التي بدأت تتشكل مع مجيء ابن سلمان للسلطة.

وبينت الصحيفة إلى أن بعض أعضاء مجلس النواب الأمريكي سيقتربون تشريعات لسحب القوات الأمريكية وأنظمة الدفاع من السعودية والإمارات".

فيما قالت وكالة "رويترز" إنه لطالما شك المشرعين الأمريكيين بالعلاقة الأمنية مع السعودية.

مع غضبهم من الخسائر الهائلة باليمن، انتهاكات حقوق الإنسان فيها.

وذكرت الوكالة أن أعضاء مجلس النواب Tom Malinowski و Sean Casten و Susan Wild قدموا تشريعات تسعى لسحب قوات بلادهم من السعودية والإمارات.

وبينت أن أعضاء في الكونجرس طالبوا بخفض حاد للمبيعات العسكرية إلى السعودية، بوقت ينظر فيه جو بايدن بكيفية الرد على قرار أوبك+ خفض إنتاج النفط.

فيما قال معهد ريسبو نسبال ستيتكرافت الأمريكي إن خطوة خفض إنتاج النفط تؤكّد بما لا يدع مجالاً للشك أن زيارة بايدن للمنطقة فشلت بتحقيق أي من أهدافها.

ودعا المعهد الشهير في تقرير له إلى إجراء مراجعة شاملة للعلاقة مع القيادة السعودية الحالية الذي يقودها محمد بن سلمان.

يذكر أن "أوبك" أقرت قبل أيام خفض طفيف في إنتاج النفط.

جاء ذلك بعد أقل من شهرين من زيارة بايدن إلى السعودية وطلب زيادته.

وبرر التكتل الذي تقوده موسكو والرياض قرارهما بأنه خطوة ضرورية لإبطاء التراجع الأخير بأسعار النفط.

وقال المعهد إن تخفيض الضوء على صعوبات تواجهها أمريكا بحشد شركاء الشرق الأوسط لدعم الجهود

الغربيّة لعزل روسيا .

وبين أنه يأتي بوقت سيئ بالنسبة "لبايدن"، فيرجح اعتماد أوروبا على النفط لإنتاج الكهرباء شتاء 2022.

وذكر أن ذلك يأتي مع وقف روسيا إمدادات الغاز الطبيعي إلى أوروبا .

وأوضح أن الخطوة تثير تساؤلات بشأن حجم مكاسب واشنطن حقًا من التقارب من القادة المستبدّين كابن سلمان.

فيما قال موقع "بلومبيرغ نيوز" الأميركي إن ابن سلمان بات يستخدم النفط سلاحًا ضد بايدن ويرسل له رسائل عبره .

وذكر الموقع أن بايدن لم يتحدث إلى الملك سلمان بن عبد العزيز سوى مرة.

وبين أن ذلك منذ دخوله إلى البيت الأبيض، ورفض محادثة ابن سلمان مباشرة .

وبين أن بايدن محبطا بشكل عميق، فالتصميم بأعلى حالاته من 30 عامًا بشكل سيشعر الأميركيون - أغنياء وفقراء - بأثره .

وأشار الموقع إلى أنهم يشاهدون زيادة أسعار النفط، وهذا ملف سام للبيت الأبيض من الناحية السياسية .